Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع أن السيدة رقية - وطبقًا لمنطق التسلسل التاريخى إذا صح أنها إحدى بنات الإمام على بن أبى طالب - كان المفروض أن تكون ثالثة حبات العقد فى الكتابة عن درر آل البيت وكنوزه، باعتبار أنها أخت الحسن والحسين والسيدة زينب. فإنى أعترف أننى تمهلت طويلا فى الكتابة عنها. حتى أجمع ما حولها من معلومات متناثرة فى مصادر كثيرة.

لكن الذى دفعنى إلى الكتابة عن السيدة رقية، و«بقيع مصر الصغير» خطاب من صفحة واحدة، بتوقيع خطيب زاوية أومشهد السيدة رقية أو مسجدها تجاوزًا. بعدما طلب منى أن أذهب إلى هناك. وطالبنى بأن ألقى الضوء على سيدة جليلة من آل البيت «مقامها يزار فى شارع الخليفة، ومدفونة فى هذا المكان وبصحبتها جمع من الأخيار»، ويقول لى هذا الشيخ العالم، خطيب الزاوية، عن السيدة رقية وما يقبع حولها من مشاهد وأضرحة:

«أرجو أن تنقب عن تاريخهم وتظهرهم، للاهتمام بهم من ناحية وزارة الأوقاف، وبناء مسجد لائق بدلا من الزاوية الصغيرة، ولأجل أن يوفقك الله لتحسم المشكلة بين الآثار وبين راغبى التجديد، الذين هم على استعداد للتطوع لتعمير الأمكنة الشريفة، لكن الآثار لا ترضى بحجة أنها أثر.

كانت هذه السطور، هى التى عجلت بعودتى إلى المنطقة. إلى شارع الخليفة مرة أخرى.

ذهبت إلى مشهد السيدة رقية، لأقابل خطيب زاويتها ممنيًا نفسى بوجبة دسمة من المعلومات التى سأعثر عليها عنده. لكننى وجدته يطلب منى أن أبدأ وأبحث، مثلما فعلت مع من كتبت عنهم من درر وكنوز آل البيت.

وكانت رحلة التردد المتصلة على المنطقة. منطقة حى الخليفة وعلى كل مكان فيه كتاب أو مخطوط يحمل سطورًا حول السيدة رقية. وحول ما يقبع فى رحابها من مشاهد، داخل «بقيع مصر الصغير».

ذهبت إلى مشهد السيدة رقية، داخل هذا الربع الكبير، الذى يفصل بينه وبين